

هل يمكن اثبات الامام المهدي (عج) من القرآن فقط ؟

الجواب:

لو كان مقصودكم من القرآن فقط، المذكور في السؤال هو اننا لفهم القرآن لم نحتاج الى الروايات، هذا الكلام مردود بالقرآن نفسه؛ لأن القرآن يقول:

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ

سورة النحل، آية 44

و إلى جانب هذه الآية آيات أخرى تثبت حجية سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. لذلك نحن لم نستغنى عن السنة الالهية أبداً و في هذا الصدد قال شخص لعمر: اترك الروايات و اكتفي بالحديث عن كتاب الله اجاب هكذا:

فقال عمر إنك أحقم أتجد في كتاب الله الصلاة مفسرة أتجد في كتاب الله الصيام مفسرا إن القرآن أحكم ذلك و السنة تفسره

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ج 1 ص 59 الوفاة: 911 ، دار النشر : الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة -

1399 ، الطبعة : الثالثة

بالطبع ، لا تسمح لنا ثقافة و أسلوب أهل البيت (عليهم السلام) بالإجابة على مثل هذا الكلام عن شخص يريد شيئاً من القرآن فقط ، ولا نسمح لأنفسنا أبداً بإلهانة لمثل هذا السائل.

البتة كان عمر نفسه يعتقد أن حسبنا كتاب الله و لسنا بحاجة إلى الأحاديث و الروايات:

قال عمرُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا

البخاري الجعفي، ابو عبد الله محمد بن إسماعيل (المتوفى 256هـ)، صحيح البخاري ج 1 ص 54، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ناشر: دار ابن كثير،

اليمامة - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1407 - 1987.

و هنا نأتي بالآيات كمثل على أن ظهور هذه الآيات يدل على إمام العصر صلاة الله ثم نروي الروايات التي تؤكد هذا الظهور في الذيل، لكن هذا لا

يعني أن كل الآيات في هذا المجال قد جمعت و لا توجد آيات أخرى.

أما عن وجود الإمام المهدي صلوات الله عليه فيمكن ذكر فئتين من الآيات:

ج: الآيات التي تعبر عن ضرورة وجود الحجة الإلهي على الأرض.

من خلال إثبات أن وجود الحجّة الإلهي على الأرض أمر ضروري في كل عصر، فقد ثبت أن الأرض اليوم ليست خالية من هذه الحجّة الإلهي و هذا

دليل على وجود الإمام المهدي عليه السلام.

ب: آيات تدل على الانتصار النهائي للحق على الباطل.

تدل هذه الآيات على أن الحق في يوم من الأيام سيغلب على الباطل تماماً، و بما أن هذا لم يحدث من قبل؛ لذلك يجب أن ننتظر من ينتصر به الحق

على الباطل، الذي يذكر في كثير من الروايات الشيعية و السنية أن الإمام المهدي عليه السلام هو الذي يملأ الأرض بالعدل و يقضي على الباطل.

الآيات التي تبين ضرورة وجود حجة الهى فى الارض فى كل عصر:

الآية الاولى:

إِذَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

سورة الرعد الآية 7

على اساس هذه الآية من القرآن، لابد لكل قوم ان يكون هاد لهم.

تفاسير الشيعة و اهل السنة تعرف اميرالمؤمنين عليه السلام انه من مصاديق هادى الأمة.

ذكر فى مصادر اهل السنة هكذا:

عن بن عباس قال لما نزلت إِمَّا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى

مَنْكَبِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَنْتَ الْهَادِي يَا عَلِيُّ بِكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (المتوفى310)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ج 13 ص 108، ناشر: دار الفكر،

بيروت - 1405هـ

إبن أبي حاتم الرازي التميمي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (المتوفى327هـ)، تفسير ابن أبي حاتم ج 7 ص 2225، تحقيق: أسعد

محمد الطيب، ناشر: المكتبة العصرية - صيدا.

الرازي الشافعي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي (المتوفى604هـ)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ج 19 ص 12، ناشر: دار الكتب العلمية -

بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.

التعلبي النيسابوري، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (المتوفى 427هـ)، الكشف والبيان ج 5 ص 272، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشر،

مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ-2002م.

ذكر في كتب الشيعة كذلك:

عن الفضيل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى 328هـ)، الأصول من الكافي ج 1 ص 191، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة

الثانية، 1362هـ.ش.

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم

إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى 328هـ)، الأصول من الكافي ج 1 ص 191 و 192، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة

الثانية، 1362هـ.ش.

الآية الثانية:

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً

سورة البقرة الآية 30

بما أن اسم الفاعل يدل على الاستمرار، هنا أيضاً يستمر الجعل الإلهي، و يضع الله دائماً خليفة على الأرض، والأرض لا تخلو أبداً من خليفة الله.

و بما أن الله قد نسب هذا الجعل إلى نفسه و قلنا أن هذا الجعل مستمر. لذلك فإن خليفة الله على الأرض دائماً ما يختاره الله و الأرض لديها دائماً

خليفة إلهي.

الآلوسي من علماء اهل السنة ذيل هذه الآية يقول:

و لم تنزل تلك الخلافة في الإنسان الكامل إلى قيام الساعة و ساعة القيام

الآلوسي البغدادي الحنفي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود بن عبد الله (المتوفى 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع

المثاني ج 1 ص 220، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

ذكر في روايات الشيعة هكذا:

عن محمد بن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام ألا تدلني إلى من أخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي إن أبي أخذ بيدي

فأدخلني إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني إن الله عز وجل قال إني جاعل في الأرض خليفة وإن الله عز وجل إذا قال قولاً وفي به

الكلييني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى 328 هـ)، الأصول من الكافي ج 1 ص 312، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة

الثانية، 1362 هـ.ش.

في هذه الرواية أيضاً، يعني الإمام أن الله قد وعد دائماً بجعل الخليفة على الأرض، و كلما قال شيئاً و وعد به يعمل به؛ لذلك لا يوجد وقت تكون فيه الأرض بدون خليفة لله.

الآية الثالثة:

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا

سورة النساء الآية 41

ذكر في كتب الشيعة هكذا:

عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في أمة

محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم إمام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا

الكلييني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى 328 هـ)، الأصول من الكافي ج 1 ص 190، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة

الثانية، 1362 هـ.ش.

الآية الرابعة:

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا

سورة النحل الآية 84

نفل عن الامام الباقر عليه السلام هكذا:

أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر في قوله تعالى ويوم نبعث من كل أمة شهيدا قال نحن الشهود على هذه الأمة

ابن شهرآشوب، رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن علي السروي المازندراني (المتوفى 588هـ)، مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 314، تحقيق: لجنة من

أساتذة النجف الأشرف، ناشر: المكتبة والمطبعة الحيدرية، 1376هـ - 1956م.

تفسير القمي ينقل عن الامام الصادق عليه السلام هكذا:

قال الصادق عليه السلام نحن والله نعمة الله التي أنعم الله بها على عباده وبنا فاز من فاز وقوله ويوم نبعث من كل أمة شهيدا قال لكل زمان

وأمة امام يبعث كل أمة مع امامها

القمي، أبي الحسن علي بن ابراهيم (المتوفى 310هـ) تفسير القمي ج 1 ص 388، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري،

ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الثالثة، صفر 1404.

الشيخ الطبرسي يقول:

وهم الأنبياء والعدول من كل عصر يشهدون على الناس بأعمالهم وقال الصادق عليه السلام لكل زمان وأمة إمام تبعث كل أمة مع إمامها

الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (المتوفى 548هـ)، تفسير مجمع البيان ج 6 ص 188، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ناشر:

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1995م.

الآية الخامسة:

وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ

سورة النحل الآية 89

تستخدم هذه الآيات أن الله سيبعث من كل أمة يوم القيامة إنساناً شهد أعمال الأمة و راقبها، و من يفترض أن يكون شاهداً فلا بد ان لا يخطئ في شهادته أمام

الله.

جاء في الآية 117 من سورة المائدة أن الشاهد يجب أن يكون حياً بين قومه:

وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

سورة المائدة الآية 117

لذلك بعد النبي يجب أن يكون هناك أناس يشهدون على أفعال المسلمين و سلوكهم.

نقطة أخرى يمكن استنتاجها من هذه الآية هي أن هذه الشهادة يجب أن تكون بشرية. لأن الله يقول:

شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ

سورة النحل الآية 89

نقطة أخرى في هذه الآية هي أن الشاهد يجب أن يكون لديه خلفية علمية حتى يكون شاهداً على جميع أعمال الأمة في عصره.

و تقول مصادر سنية عن هذه الآية هكذا:

يقول في تفسير الماوردي هكذا:

قوله عز وجل و يوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم و هم الأنبياء شهداء على أممهم يوم القيامة و في كل زمان شهيد و إن لم يكن

نبياً و فيهم قولان أحدهما أنهم أئمة الهدى الذين هم خلفاء الأنبياء الثاني أنهم العلماء الذين حفظ الله بهم شرائع أنبيائه

الماوردي البصري الشافعي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (المتوفى 450هـ)، النكت والعيون ج 3 ص 208، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود

بن عبد الرحيم، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

في تفسير القرطبي ذيل هذه الآية يقول:

فعلى هذا لم تكن فترة إلا وفيها من يوحد الله كقس بن ساعدة... فهؤلاء ومن كان مثلهم حجة على أهل زمانهم وشهيد عليهم

الأنصاري القرطبي، ابوعبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح (المتوفى 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن ج 10 ص 164، ناشر: دار الشعب -

القاهرة.

في تفسير ابن كثير ذكر هكذا:

عن عبد الله هو ابن مسعود في هذه الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيد عليهم ما دمت فيه

ابن كثير الدمشقي، ابوالفداء إسماعيل بن عمر القرشي (المتوفى 774هـ)، تفسير القرآن العظيم ج 1 ص 500، ناشر: دار الفكر - بيروت - 1401هـ.

ذكر في مصادر الشيعة حول هذه الآية هكذا:

تفسير القمي ينقل عن الامام الصادق عليه السلام هكذا:

ثم قال ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم يعني من الأئمة ثم قال لنبية صلى الله عليه وآله وجئنا بك يا محمد شهيداً على هؤلاء

يعني على الأئمة فرسول الله شهيد على الأئمة وهم شهداء على الناس

القمي، أبي الحسن علي بن ابراهيم (المتوفى 310هـ) تفسير القمي ج 1 ص 388، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري،

ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الثالثة، صفر 1404.

الشيخ الطوسي يقول:

و يجوز أن يكون ذلك نبيهم الذي بعث إليهم و يجوز ان يكونوا مؤمنين عارفين بالله و نبيه و يشهدون عليهم بما فعلوه من المعاصي و في ذلك

دلالة على أن كل عصر لا يخلو ممن يكون قوله حجة على أهل عصره عدل عند الله

الطوسي، الشيخ ابوجعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى 460هـ)، التبيان في تفسير القرآن ج 6 ص 417، تحقيق: تصحيح:

أحمد حبيب قصير العاملي، ناشر: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1409هـ.

الشيخ الطبرسي يقول:

شهيدا عليهم من أنفسهم يعني نبيهم الذي أرسل إليهم أو الحجة الذي هو إمام عصرهم

الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (المتوفى 548هـ)، تفسير جوامع الجامع ج 2 ص 344، تحقيق و نشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة

المدرسين بقم المشرفة، الطبعة: الأولى، 1418هـ.

ابن شهر آشوب يقول:

أخبر تعالى أنه يأتي من كل أمة بشهيد ويأتي به شهيدا على أمته فيجب أن يكون الشهداء حكمهم حكمه في كونهم حججا لله تعالى وذلك يقتضي

أن في كل زمان شهيدا إما نبي أو إمام

ابن شهر آشوب متشابه القرآن ومختلفه ج 2 ص 25 المتوفى: 588، سنة الطبع: 1328. المطبعة: شركت سهامی طبع كتاب. ناشر: مكتبة ابو ذر

جمهري (المصطفوي) بطهران

الآية السادسة:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

سورة التوبة الآية 119

تأمر هذه الآية المؤمنين أن يكونوا دائماً مع الصادقين، والمراد من كونهم مع الصادقين لا يعني مجرد كونهم معاً؛ إنما المقصود عند الله إلتباع من هؤلاء الأشخاص و مشايعتهم، و لأن أوامر القرآن لا تقتصر على زمن معين الا ما خرج بالدليل، بل هي لكل المسلمين حتى يوم القيامة. لذلك يجب أن نعرف اليوم الصادقين الذين قصدهم الله و نأخذ جانب اتباعهم و الإنتهاج بمنهجهم، و هذا الأمر بالامتثال و الطاعة من الصادقين كان بصورة مطلقة، و الطاعة المطلقة تقتضى عصمة الصادقين؛ لذلك يجب أن يكون هناك دائماً أناس صادقون و أبرياء يمكننا متابعتهم.

فى كتب اهل السنة ذكر ذيل هذه الآية هكذا:

كتاب احكام القرآن يذكر هكذا:

فى هذه الآية وكونوا مع الصادقين فدل على لزوم اتباعهم والافتداء بهم

الخصاص الرازي الحنفي، أبو بكر أحمد بن علي (المتوفى 370هـ)، أحكام القرآن ج 4 ص 371، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، ناشر: دار إحياء

التراث العربي - بيروت - 1405هـ.

فى تفسير الثعلبي و بقية الكتب يعرفون مصاديق آية الصادقين هكذا:

عن أبي صالح عن ابن عباس فى هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب وأصحابه

الثعلبي النيسابوري، ابواسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (المتوفى 427هـ)، الكشف والبيان ج 5 ص 371، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور،

مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ-2002م.

ابن عساکر الدمشقي الشافعي، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله (المتوفى 571هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية

من حلها من الأماثل ج 42 ص 361، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت - 1995.

السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى 911هـ)، الدر المنثور ج 4 ص 316، ناشر: دار الفكر - بيروت - 1993.

فخر الرازي ذيل هذه الآية يقول:

أنه تعالى أمر المؤمنين بالكون مع الصادقين ومتى وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين في كل وقت... أن قوله كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

أمر بموافقة الصادقين ونهى عن مفارقتهم وذلك مشروط بوجود الصادقين وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فدلّت هذه الآية على وجود الصادقين... فكانت

الآية دالة على أن من كان جائز الخطأ وجب كونه مقتدياً بمن كان واجب العصمة وهم الذين حكم الله تعالى بكونهم صادقين فهذا يدل على أنه واجب على

جائز الخطأ كونه مع المعصوم عن الخطأ حتى يكون المعصوم عن الخطأ مانعاً لجائز الخطأ عن الخطأ وهذا المعنى قائم في جميع الأزمان فوجب حصوله في

كل الأزمان

الرازي الشافعي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي (المتوفى 604هـ)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ج 16 ص 175 و 176، ناشر: دار الكتب

العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.

جاء في كتاب تهذيب الكمال هكذا:

عن جعفر بن محمد في قوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال محمد وعلي

المزي، ابوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن (المتوفى 742هـ)، تهذيب الكمال ج 5 ص 84، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة

- بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ - 1980م.

ذكر في كتب الشيعة ذيل هذه الآية هكذا:

جاء في كتاب الكافي هكذا:

عن بريد بن معاوية العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال إيانا عنى

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى 328هـ)، الأصول من الكافي ج 1 ص 208، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة

الثانية، 1362هـ.ش.

جاء في حديث آخر هكذا:

عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون

هم الأمة والصديقون بطاعتهم

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى 328هـ)، الأصول من الكافي ج 1 ص 208، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة

الثانية، 1362هـ.ش.

جاء في كتاب كمال الدين هكذا:

ثم قال علي عليه السلام أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل لما أنزل في كتابه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا

رسول الله عامة هذه أم خاصة فقال عليه السلام أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة

قالوا اللهم نعم

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى 381هـ)، كمال الدين و تمام النعمة ص 278، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ناشر: مؤسسة النشر

الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين - قم، 1405هـ . (مكتبه اهل بيت)

ابن شهر آشوب ذيل هذه الآية يقول:

قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين أمرنا سبحانه أمرا مطلقا بالكون مع الصادقين من غير تخصيص وذلك يقتضي عصمتهم لقبح

الامر على هذا الوجه باتباع من لا يؤمن منه القبيح ومن حيث يؤدي ذلك الامر بالقبيح

ابن شهر آشوب، رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن علي السروي المازندراني (المتوفى 588هـ)، مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 213، تحقيق: لجنة من

أساتذة النجف الأشرف، ناشر: المكتبة والمطبعة الحيدرية، 1376هـ - 1956م.

فهذه الآية تدل بصراحة على وجود الصادقين المعصومين في كل الأوقات و الناس ملزمون باتباع هؤلاء الصادقين.

الآية السابعة :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

سورة النساء الآية 59

و قد أمر الله في هذه الآية جميع المؤمنين بطاعة الله و النبي بطاعة مطلقة، و بما أن الوصايا الدينية للمسلمين من جميع الأعصار، فلا بد لنا اليوم

من طاعة الله و النبي و اولي الامر. لذلك لابد من أولى الامر تجب طاعتنا منهم حسب القرآن الكريم.

لأن طاعة اولي الامر جاءت بصورة مطلقة. لذلك، يجب أن يكون اولي الامر معصوماً عن الخطأ حتى نكون مطيعاً له تماماً و بصورة مطلقة.

فخر الرازي المفسر الشهير عند اهل السنة يفهم من هذه الآية عصمة اولي الأمر:

فثبت أن الله تعالي أمر بطاعة أولي الأمر علي سبيل الجزم وثبت أن كل من أمر الله بطاعته علي سبيل الجزم وجب أن يكون معصوما عن الخطأ

فثبت قطعاً أن أولي الأمر المذكور في هذه الآية لا بد وأن يكون معصوما

الرازي الشافعي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي (المتوفى 604هـ)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ج 10 ص 116، ناشر: دار الكتب العلمية -

بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.

فى كتاب شواهد التنزيل ذكر هكذا:

نزلت في أمير المؤمنين حين خلفه رسول الله بالمدينة

الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن محمد الحنفي النيسابوري (ق 5هـ) ، شواهد التنزيل ج 1 ص 190، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ناشر:

مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- مجمع إحياء الثقافة، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990 م.

جاء فى كتاب الكافي هكذا:

عن الحسين بن أبي العلاء قال ذكرت لأبي عبد الله عليه لاسلام قولنا في الأوصياء أن طاعتهم مفترضة قال فقال نعم هم الذين قال الله تعالى أطيعوا

الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وهم الذين قال الله عز وجل إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا...

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى 328 هـ)، الأصول من الكافي ج 1 ص 187، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة

الثانية، 1362 هـ.ش.

فى رواية اخرى يقول الامام الباقر عليه السلام هكذا:

...وأولي الأمر منكم إيانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا...

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى 328 هـ)، الأصول من الكافي ج 1 ص 276، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة

الثانية، 1362 هـ.ش.

فى رواية اخرى يقول الامام الصادق عليه السلام هكذا:

فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى 328 هـ)، الأصول من الكافي ج 1 ص 286، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة

الثانية، 1362 هـ.ش.

فى رواية اخرى يقول الامام الصادق عليه السلام هكذا:

فكان علي عليه السلام ثم صار من بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر

إن الأرض لا تصلح إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية

الكلييني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى 328هـ)، الأصول من الكافي ج 2 ص 21، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، 1362

هـ.ش.

و في هذا الرواية نص صريح على أن اولى الامر موجود حتى يوم القيامة، و على كل فرد أن يتعرف على اولى الامر، و من مات و لم يعرف أولى الأمر

فقد مات ميتة الجاهلية.

الشيخ الصدوق ينقل هكذا:

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال الأئمة من ولد علي وفاطمة

عليهما السلام إلى أن تقوم الساعة

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى 381هـ)، كمال الدين و تمام النعمة ص 222، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ناشر: مؤسسة النشر

الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين - قم، 1405هـ . (مكتبة اهل البيت)

الآية الثامنة:

تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ

سورة القدر الآية 4

كلمة (تنزل) هو فعل له معنى الاستمرارية، و بما أنه ليس له قيد، فلا يمكن القول إنه لسنة محددة؛ بل هي ليلة القدر في كل عام.

إذا كنا لا نؤمن بوجود حجة إلهية في كل عصر، فإلى من تنزل هؤلاء الملائكة و الأرواح لكل امر؟

ذكر في تفسير القمي هكذا:

قال تنزل الملائكة وروح القدس على إمام الزمان ويدفعون إليه ما قد كتبه من هذه الأمور

القمي، أبي الحسن علي بن ابراهيم (المتوفى 310هـ) تفسير القمي ج 2 ص 431، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري،

ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الثالثة، صفر 1404.

ذكر كتاب الكافي هكذا:

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام كثيراً ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ إنا أنزلناه بتخشع وبكاء فيقولان ما أشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأته عيني ووعا قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله عز وجل كل أمر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل إليه بذلك فيقولان أنت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الأمر فيها فيقولان نعم قال فيقول إلى من فيقولان لا ندرى فيأخذ برأسي ويقول إن لم تدري فادريا هو هذا من بعدي

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى 328 هـ)، الأصول من الكافي ج 1 ص 249، ناشر: اسلامية، طهران، الطبعة

الثانية، 1362 هـ.ش.

و قد ثبت من كل هذه الآيات أننا نحتاج في كل عصر إلى مرشد و خليفة و رسول و شاهد و صادق، اولى الامر و حجة إلهية لكي نتبعه و نصل إلى الكمال الإلهي.

آيات تبشر بسيادة الصالحين والمؤمنين على كل الأرض وانتصار الحق على الباطل:

و قد وردت آيات في القرآن وعد فيها أن الصالحين في يوم من الأيام سينتصرون على الأرض و يغلب الحق على الباطل، و هؤلاء الصالحين سيقومون فيها العدل، لأن هذا لم يحدث بعد النبي إلى الآن. و هكذا تبشر هذه الآيات بظهور المنجي في آخر الزمان يملأ الأرض بالعدل بعد أن امتلأت بالظلم بحسب الروايات.

الآية الاولى:

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذُّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

سورة الانبياء آية 105

ذكر في تفسير علي بن ابراهيم هكذا:

نزلت في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله

القمي، أبي الحسن علي بن ابراهيم (المتوفى 310 هـ) تفسير القمي ج 1 ص 14، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري،

ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الثالثة، صفر 1404.

و فى موضع آخر يقول:

و ان الأرض يرثها عبادي الصالحون قال القائم و أصحابه

القمي، أبي الحسن علي بن ابراهيم (المتوفى310هـ) تفسير القمي ج 2 ص 77، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري،

ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الثالثة، صفر 1404.

ذكر فى كتاب ينابيع المودة هكذا:

هم القائم و أصحابه

القندوزي الحنفي، الشيخ سليمان بن إبراهيم (المتوفى1294هـ) ينابيع المودة لذوي القربى ج 3 ص 243، تحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني،

ناشر : دار الأسوة للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الأولى ، 1416هـ .

الآية الثانية:

2. وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

سورة القصص الآية 5

حسب ان الله تعالى نسب هذا الجعل للأئمة الى نفسه، تبين هذه الآية ان يكون الامام الذى يرث الارض لابد ان يكون عنده مقام الامامة الإلهية،

و لا يختاره أهل الحل و العقده.

ذكر فى نهج البلاغة نقلا عن اميرالمؤمنين هكذا:

لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم

الوارثين

نهج البلاغه ج 4 ص 47، تحقيق : شرح : الشيخ محمد عبده، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : 1412 - 1370 ش، المطبعة : النهضة - قم، ناشر : دار

الذخائر - قم - ايران

كناية الامام عن أنه فى يوم من الأيام سيعود الحكم إلى أهل البيت (ع) و هو يقصد حكم إمام الزمان عليه السلام.

القندوزى الحنفي من علماء اهل السنة بعد نقل هذا الحديث يقول:

و أشار إلى أصحاب المهدي رضي الله عنهم

القندوزي الحنفي، الشيخ سليمان بن إبراهيم (المتوفى 1294هـ) ينابيع المودة لذوي القربى ج 3 ص 272، تحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني،

ناشر : دار الأسوة للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الأولى ، 1416هـ .

الشيخ الصدوق ينقل عن اميرالمؤمنين عليه السلام هكذا:

عن أبي الصادق قال قال لي علي عليه السلام هي لنا أو فينا هذه الآية

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى 381هـ)، الأمالي ص 566، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم،

الطبعة: الأولى، 1417هـ.

الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن محمد الحنفي النيسابوري (ق 5هـ) ، شواهد التنزيل ج 1 ص 557، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ناشر:

مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- مجمع إحياء الثقافة، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990 م.

كتاب معاني الاخبار للشيخ الصدوق يذكر هكذا:

عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى علي والحسن والحسين عليهم السلام

فبكى وقال أنتم المستضعفون بعدي قال المفضل فقلت له ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال معناه أنكم الأئمة بعدي إن الله عز وجل يقول ونريد أن نمن

على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى 381هـ)، معاني الأخبار ص 79، ناشر: جامعه مدرسين، قم، اول، 1403 ق.

الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن محمد الحنفي النيسابوري (ق 5هـ) ، شواهد التنزيل ج 1 ص 555، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ناشر:

مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- مجمع إحياء الثقافة، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990 م.

الشيخ الطوسي ينقل هكذا:

عن علي عليه السلام في قوله تعالى ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين قال هم آل محمد يعث الله

مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم

الطوسي، الشيخ ابوجعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى 460هـ)، كتاب الغيبة ص 184، تحقيق الشيخ عباد الله الطهراني/ الشيخ

على احمد ناصح، ناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية، الطبعة : الأولى، 1411هـ.

فى روافة اءرى الامام المهدى (عج) تلا هذه الآفة فى نفسه.

الصءوق، ابوءعفر محمد بن على بن الءسفن (المتوفى 381هـ)، كمال الءفن و تمام النعمة ص 425، ءءقفق: على اكبر الءفارى، ناشر: مؤسسه النشر

الاسلامى (الءابفة) لءماءة المءرسلن - قم، 1405هـ . (مكءبة اهل البفبء)

الءنءوزى الءنفى ، الشفء سلفمان بن ابراهفم (المتوفى 1294هـ) فنابع الموءة لذوى القربى ء 3 ص 302، ءءقفق سفء على ءمال أشرف الءسفنن،

ناشر : ءار الأسوة للءباعة والنشر - قم، الءبعة: الأولى ، 1416هـ .

الآفة الءالءة:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ

مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا

سورة النور الآفة 55

فى هذه الآفة وعء الله المؤمنف الءفن فعملون الصالءات سفصبءون ءلففة لله فى الأرض، ءم فذكر ءصائء هذه الءلافة أنه فى هذه الءلافة سفسءقر

ءفن الإسلام و سفسءقر الأمن و الراحة فى ءمفع أنءاء الأرض. لم ءكن هناك مءل هذه الءكومة من بءافة الإسلام، و وفقاً للروافاء ءكومة الإمام المهفى، هف

الءف ءملاً الأرض بالءءل والءءالة. فهذه الآفة ءبشر بءكم الإمام المهفى علىه السلام.

ءفسفر الماوردى ذفل هذه الآفة فذكر هذه الروافة هكءا:

عن المءءام بن الأسود قال سمءء رسول الله صلى الله علىه وسلم فقول لا ففققى على الأرض بفبء ءءر ولا مءر ولا وبر إلا أءءله الله ءلمة الإسلام

بعرء عزفز أو ءل ذفل إما فعزمه ففءعلمه من أهلهما وإما فذلفهم ففءفنون لها

الماوردى البصرى الشافعى، أبو الءسن على بن محمد بن ءبفب (المتوفى 450هـ)، النكء والءفون ء 4 ص 118، ءءقفق: السفء ابن عبء المءقصوء

بن عبء الرءفم، ناشر: ءار الكءب العلمفة - بفرء / لبنان.

الءعلبى فى ءفسفره فقول هكءا:

والله لفسءءلفنهم فى الأرض أف لفورءنهم أرض الكفار من العرب والءءم ففءعلمه ملوكها وسائسفها وسكانها

الءعلبى النفسابورى، ابواسءاق أءمء بن محمد بن ابراهفم (المتوفى 427هـ)، الكشف والببان ء 7 ، ص 114، ءءقفق: الإمام أبف محمد بن عاشور،

مراءفة وءءقفق الأستاذ نظفر الساعءى، ناشر: ءار إءفاء ءراء العربف - بفرء، الءبعة: الأولى، 1422هـ-2002م.

الواحدى، على بن أحمد ابوالحسن (المتوفى 468هـ)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير الواحدى) ج 2، ص 768، تحقيق: صفوان عدنان

داوودى، ناشر: دار القلم، الدار الشامىة - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، 1415هـ.

ابن الجوزى الحنبلى، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن على بن محمد (المتوفى 597 هـ)، زاد المسير في علم التفسير ج 5، ص 372، ناشر:

المكتب الإسلامى - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1404هـ.

قال العديد من المفسرين عند اهل السنة إن المقصود بلفظة (وَ لَيْمَكَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضَى لَهُمْ) هو أن الله سيسود دين الإسلام على جميع

الأديان و أن دين الإسلام سيكون الدين الوحيد الذي سيتبعه العالم كله و سوف تزول الاديان كلها.

السمعانى المفسر الشهير عند اهل السنة يقول هنا هكذا:

و قوله و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم أي ليظهرن دينهم على جميع الأديان

السمعانى، ابوالمظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار (المتوفى 489هـ)، تفسير القرآن ج 3، ص 544، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن

غنيم، ناشر: دار الوطن - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1997م.

أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (المتوفى 399هـ)، تفسير القرآن العزيز ج 3 - ص 242، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد

بن مصطفى الكنز، ناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م.

ابن الجوزى الحنبلى، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن على بن محمد (المتوفى 597 هـ)، زاد المسير في علم التفسير ج 5، ص 372، ناشر:

المكتب الإسلامى - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1404هـ.

الأنصارى القرطبى، ابوعبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح (المتوفى 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن ج 12، ص 299 - 300، ناشر: دار

الشعب - القاهرة.

قال بعض من علماء اهل السنة هكذا:

أنه عند خروج المهدي

ابن الجوزى الحنبلى، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن على بن محمد (المتوفى 597 هـ)، زاد المسير في علم التفسير ج 3 ص 428، ناشر: المكتب

الإسلامى - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1404هـ.

الرازي الشافعي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي (المتوفى 604هـ)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ج 16 ص 33، ناشر: دار الكتب العلمية -

بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.

في مصادر الشيعة ايضا ذكر عن الآية هكذا:

نزلت في المهدي عليه السلام

الطوسي، الشيخ ابوجعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى 460هـ)، كتاب الغيبة ص 177، تحقيق الشيخ عباد الله الطهراني / الشيخ

علي احمد ناصح، ناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية، الطبعة : الأولى، 1411هـ.

القمي، أبي الحسن علي بن ابراهيم (المتوفى 310هـ) تفسير القمي ج 1 ص 14، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري،

ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الثالثة، صفر 1404.

ذكر تفسير مجمع البيان هكذا:

عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قرأ الآية وقال هم والله شيعتنا أهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الأمة وهو

الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا

وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

الطبرسي ، أبي علي الفضل بن الحسن (المتوفى 548هـ) ، تفسير مجمع البيان ج 7 ص 267، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ناشر:

مؤسسة الأعلمي للطبوعات - بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1995م.

الآية الرابعة:

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

سورة التوبة، الآية 33 و سورة الصف، الآية 9 و سورة الفتح، الآية 28

حسب هذه الآية الله تعالى أوعده ان دين الاسلام سيظهر على تمام الاديان؛ لكن الى الآن لم يتحقق هذا الوعد الالهي؛ لكن على اساس الروايات

يتحقق هذا الوعد في زمن موعود آخر الزمان (عج).

صاحب تفسير الثعلبي يقول:

سيظهر دينكم على الأديان

التعلبي النيسابوري، ابواسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (المتوفى427هـ)، الكشف والبيان ج 9 ص 8، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور،

مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ-2002م.

فخر الرازي يقول:

وقال السدي ذلك عند خروج المهدي لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام أو أدى الخراج

الرازي الشافعي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي (المتوفى604هـ)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ج 16 ص 33، ناشر: دار الكتب العلمية -

بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.

القمي، أبي الحسن علي بن إبراهيم (المتوفى310هـ) تفسير القمي ج 1 ص 289، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري،

ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الثالثة، صفر 1404.

صاحب كتاب كمال الدين يقول هكذا:

قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله

ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام إلا كره خروجه

حتى أن لو كان كافرا أو مشركا في بطن صخرة لقاتل يا مؤمن في بطني كافر فاكسرتني واقتله

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى381هـ)، كمال الدين و تمام النعمة ص 670، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ناشر: مؤسسة النشر

الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين - قم، 1405هـ . (مكتبه اهل البيت)

الكوفي ، فرات بن إبراهيم (المتوفى352هـ)، تفسير فرات الكوفي ص 481، تحقيق : محمد الكاظم، ناشر : مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة

والإرشاد الإسلامي - طهران ، الطبعة : الأولى، 1410هـ - 1990م

جاء في تفسير العياشي هكذا:

عن أبي عبد الله عليه السلام هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال إذا خرج القائم لم يبق مشرك

بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه

السمرقندي المعروف بالعياشي، أبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمى (المتوفى320هـ)، تفسير العياشي ج 2 ص 87، تحقيق: تصحيح

وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ناشر: المكتبة العلمية الإسلامية - طهران

جاء فى تفسير القمى ذيل هذه الآفة هكذا:

وهو الامام الذى يظهره الله على الدين كله فىملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

القمى، أبى الحسن على بن ابراهيم (المتوفى 310هـ) تفسير القمى ج 2 ص 317، تحقيق: نصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري،

ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الثالثة، صفر 1404.

يتضح من هذه الآيات أنه سيجئ إنسان يحقق هذا الوعد الإلهي وهو انتصار الحق على الباطل. و حسب روايات الفريقين المهدي الموعود فهو الذى

يملاً الأرض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً.

الترمذى السلمى، ابو عيسى محمد بن عيسى (المتوفى 279هـ)، سنن الترمذى ج 4 ص 505 باب 52 ما جاء فى المهدي ، ح 2231، تحقيق: أحمد

محمد شاكراً وآخرون، ناشر: دار إحياء التراث العربى - بيروت.

السجستاني الأزدي، ابوداود سليمان بن الأشعث (المتوفى 275هـ)، سنن أبى داود ج 4 ص 106 - كتاب المهدي ، ح 4282 (مختصراً) و 4283 ، تحقيق:

محمد محيى الدين عبد الحميد، ناشر: دار الفكر.

و من الله التوفيق

فريق الإجابة عن الشبهات

مؤسسة الإمام ولى العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) للدراسات العلمية